الأنباء
السبت 23 ابريل 2016

«أنتيجون».. الوقوف في وجه الحكم الاستبدادي

خلود أبوالمجد

ضمن العروض المشاركة في مهرجان الكويت الدولي للمونودراما شاركت جمهورية ليتوانيا بعرض مسرحية «انتيجون» والتي شاركت فيها الممثلة بيروتي امارالحائزة على جائزة أفضل فنانة بالمونودراما في العالم، ولعل الكثيرين ممن يهتمون بهذا الفن قد انتظروا هذا العرض لرؤية ابداع وحضور بيروتي على المسرح وهذا ما تحقق على مسرح الدسمة. وتأتي القصة للمسرحي اليوناني (سوفوكليس) الذي يصور فيها الصراع بين القانون الديني والقانون الوضعي، وتعالج المسرحية مسألة التمرد على نظام الحكم المستبد من خلال صراع بين (انتيجون) المرأة التي ترفض قرار الملك (كريون) بعدم دفن أخيها لأنه بحسب الملك لا يستحق أن يعامل بكرامة ويدفن لأنه يمثل الشر فيما يسمح بدفن أخيه الآخر الذي قتل معه لأنه يمثل الخير.

كما تتطرق المسرحية الى علاقة الحب التي جمعت بين أنتيجوني وابن الملك وتطرح هذه المسرحية ايضا قضية من أهم القضايا في تاريخ الإنسان ألا وهي: أين ينتهي حق الحاكم ومن أين يبدأ حق الشعب؟

يذكر ان مسرحية «أنتيجون» واحدة من بين أكثر المسرحيات التي يقبل الكثيرون على قراءتها أو ترجمتها أو عرضها على خشبة المسرح. وتناولتها آلاف الأقلام بالنقاش، وتميزت بأنها لفتت أنظار المفكرين والأدباء والمشاهير رغم اختلاف أفكارهم واتجاهاتهم وعقائدهم وسبق أن تم عرضها كمسرحية بمشاركة العديد من الشخصيات الجوهرية ولكن بيروتي مار استحضرت جميع الشخصيات بمفردها واستطاعت أن تنتقل من شخصية لأخرى بمنتهى الحرفية ودون خلل وهذا ما شهده الحضور على مسرح الدسمة على الرغم من تواصل العرض الى حوالي الساعة، واستطاعت الممثلة بخبرتها ان تبعدهم عن الملل من خلال عرضها المتواصل و الطاقة المتوهجة لديها، كما كان في العمل عدد من الإسقاطات ومنها ما يخص المجتمع الليتواني وعلاقته بالسلطة.

الفنان عبدالعزيز الحداد مع فريق العمل في الندوة التطبيقية

الندوة التطبيقية

بعد العرض كانت هناك ندوة تطبيقية شاركت فيها اسرة المسرحية وأدارها الفنان عبدالعزيز الحداد الذي تحدث في البداية عن الفنانة بيروتي مار التي أخذت جائزة أفضل ممثلة مونودراما على مستوى العالم وانه يتواجد في أي عرض تشارك فيه وانها تسير واثقة الخطى في كل عرض وقد شاهدها في عدة مهرجانات منها مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما، خاصة ان حضورها الخيال والصورة خير من ألف كلمة.

وبعده تحدث المعقبون، حيث قال في البداية د.علاء الجابر: كم نحن محظوظون اليوم ان نعيش في عصر توجد فيه فنانة بحجم بيروتي مار، انها ممثلة عظيمة وأنا أشكرها على أدائها وأنحني تقديرا لها.

أما عبدالمحسن الشمري فقال: أحيي الفنانة على ما قدمته والتي وصلت الى حد الإبداع وهذا العمل الثالث الذي أراه لها وكم تمنيت ان يراها جمهور الكويت وتحقق هذا الأمر والعرض فيه إبداع وما قدمته متميز ومتفوق خاصة خاصة في تفاصيل التكنيك والشخصيات والأزياء.

وشارك ايضا المخرج رسول صغير الذي وصف العرض بأنه أنيق وواضح المعالم وان الممثلة كاملة وشخصية متعلمة ومثقفة، واعتبر المسرحية عملا منظما وعندما يؤدي فنان هذا الفن من المونودراما فإنه يعتبر عملا جبارا، وأنه عاش متعة حقيقية بمعنى الكلمة.

أما د.سعداء الدعاس فاعتبرت ان ماقدمته بيروتي مبهر جدا من حيث تعدد الشخصيات والملابس،كما شارك ايضا د.فاضل الدمخي بقوله إن المسرح الليتواني يعيش حرية، والمسرح مواجه مع الجمهور ويتكلم عن الواقع.

أخيرا، ثمنت الفنانة بيروتي مار مشاركتها ضمن فعاليات المهرجان، مؤكدة أنها سعيدة جدا لأن تكون الكويت ضمن محطات تقديم عروضها بعد ان شاركت في عدد من العواصم العربية، وتوجهت بالشكر ايضا الى كل من شارك في الندوة وعقب على العرض وتمنت ان تتكرر بعمل آخر مونودرامي.

وتشير السيرة الإبداعية لبيروتي مار الى أنها من مواليد عام 1969، وهي فنانة ليتوانية (ممثلة ومخرجة مسرحية وشاعرة وكاتبة)، درست في أكاديمية سانت بيترسبرغ للمسرح، ثم أكملت دراستها حول طريقة الرقص الياباني الكلاسيكي، النيهون بايو والبوتوه، وفي العام 1996 أسست مار فرقة صغيرة من الفنانين ذوي الخبرات الفنية المختلفة، واستمرت بالعمل في المشروعات الفنية التجريبية عن طريق جمع الأشكال المختلفة من الفنون كالمسرح والرقص والأدب والموسيقى والفيديو، وقامت بإخراج مسرحيات عدة للمسرح الليتواني الوطني للدراما، وغيره من المسارح الليتوانية، وفي العام 1998 أنتجت أولى مسرحياتها المونودرامية «كلمات في الرمال» (مقتبسة من مسرحية صامويل بيكيت «الأيام السعيدة»)، وكانت هذه المسرحية تذكرة بيروتي مار للشهرة العالمية، ما شجعها على الاستمرار في البحث والدراسة بمجال المونودراما، وتوالت بعدها أعمال ونجاحات بيروتي في فن المونودراما عبر أعمال: «العشيق» (2001) و«أنتيجوني» (2003) و«الليلة الأخيرة» (2004)، وهي مقتبسة من مسرحية الليلة الأخيرة لمحمد سعيد الضنحاني، و«الشاعرة» (2005)، و«أون» (2008) التي تدور حول الممثلة الليتوانية أون بايي.

خلف الكواليس

@mefrehs

مفرح الشمري

شكرا..جمال اللهو

الليلة تختتم الدورة الثالثة لمهرجان الكويت الدولي للمونودراما التي حملت اسم الفنان القدير سعد الفرج وحفلت بالعديد من العروض المحلية والخليجية والعربية والأوروبية.

وهنا لابد من شكر مؤسس هذا المهرجان في الكويت الأخ والصديق جمال اللهو العاشق للمسرح وفنونه المتعددة.

شكرا جمال لأنه بفضل مثابرتك وجهدك الدؤوب استمر هذا المهرجان النوعي لفن من من الفنون الدرامية المسرحية حتى يتعرف عليه الجمهور الكويتي بمختلف أعماره.

شكرا «بو إبراهيم»، لأنك تحملت الكثير من المصاعب والمشكلات حتى يظهر هذا المهرجان بالشكل المطلوب خصوصا أنه جهد شخصي ولا يوجد له داعم حقيقي يتبناه وتحملت انت هذه المهمة المستحيلة، التي نجحت بنظر الكثيرين ممن يعشقون هذا الفن المسرحي الراقي.

شكرا جمال، لأنك أوصلت هذا المهرجان إلى بر الأمان، والمطلوب في الدورات المقبلة دعم أكبر من الجهات الحكومية لأنه مهرجان يحمل اسم الكويت وتاريخها الفني والثقافي العريق.

شكرا جمال، لأنك أطلعتنا على تجارب الآخرين من فرنسا وأرمينيا وبولندا وليتوانيا وتونس والجزائر ومصر في هذا الفن، الذي هو من أصعب الفنون المسرحية.

شكرا جمال «العصامي»، وبانتظار الدورة الرابعة من المهرجان.

هجوم

ممثلة توها طالعة من البيضة تعيش حالة نفسية صعبة لأنه المنتجين والمخرجين ما يبونها في أعمالهم بسبة هجومها عليهم في حسابها بالانستغرام.. تستاهلين!

خوف

ممثلة هوايتها المفضلة القيل والقال لدرجة انه زميلاتها يخافون يتحچون معاها علشان لا تنقل للمنتجين كلام مو قايلينه وتقطع أرزاقهم مثل ما يقولون.. الله يشفيج!

مصيبة

ممثل متضايق من المخرجين اللي يتعامل معاهم لأنهم يعطونه أدوار مكررة مسويها في أعمال سابقة والمصيبة لما يحاچيهم بهالامر ما يسمعون له.. خير إن شاء الله!

طالب البلوشي: «هذه المدينة لا تحب الخضار» ترصد واقع اليوم

طالب البلوشي مع رئيس المهرجان جمال اللهو في المؤتمر

ضمن أنشطة المركز الإعلامي في مهرجان الكويت الدولي للمونودراما، أقيم مؤتمر صحافي للمخرج طالب البلوشي الذي يخرج مسرحية «هذه المدينة لا تحب الخضار»، التي شارك في إدارتها جمال اللهو. وقد تحدث المخرج طالب البلوشي قائلا: أشكر الأخ جمال اللهو على اجتهاده الكبير لخلق المونودراما في الكويت التي تعتبر رائدة في المسرح والثقافة وأنه يستحق كل التقدير.

وأضاف قائلا: تمنيت ان أكون مشاركا وتحقق لي هذا الامر عندما أشارك في هذه الدورة بإخراج مسرحية «هذه المدينة لا تحب الخضار» وهو أول عمل لي في المونودراما وأؤديه خارج سلطنة عمان وأيضا أول تجربة، وأتمنى ان نكون موفقين فيه من خلال مشاركة ممثل واعد، والنص يرصد ما نعانيه اليوم وأتمنى ان العرض ينال إعجاب الحضور، وأشكر إدارة المهرجان على إتاحة تلك الفرصة لنا بالمشاركة، كما أشكر أيضا فرقة الدن المسرحية العمانية الذي كان لها دور كبير في العديد من المهرجانات العربية.

قدّمت ضمن مهرجان المونودراما الثالث بمسرح الدسمة

«مايا» الجزائرية تكشف أزمة الهوية في عمل بألف وجه

استطاع العرض الجزائري «مايا» من خلال أداء الفنانة سعاد بوسهلة أن يحقق الفرجة الجماهيرية المطلوبة لفن المونودراما وذلك لأدائها المتمكن والتي من خلاله استطاعت ان تحمل قضية مؤثرة في المجتمع الجزائري وهي حلم الهجرة الى أوروبا ذلك الأمل الذي يراود شباب وفتيات دول شمال افريقيا على وجه الخصوص وهم مستعدون لأن يضحوا بارواحهم وسط امواج البحر الابيض في سبيل تحقيقه وما ان يصبح واقعا حتى يتحول الامر الي كابوس لا سبيل للخلاص منه الا بالعودة لأرض الوطن مجددا، عبرت سعاد عن قضيتها بحرفية وتمكّن لتنقل لنا رؤية كاتب العمل ومخرجه زوجها هشام بوسهلة لذا لم يكن مستغربا ان يكونا على هذا القدر من التناغم.

«مايا» مثّل الجزائر في مهرجان الكويت الدولي للمونودراما بنسخته الثالثة على مسرح الدسمة وهو يحكي قصة «مايا» الفتاة الجزائرية الشغوفة بالضفة الاخرى من المتوسط وتحلم بان تصبح راقصة فلامنكو ومن أجل ذلك تهاجر بطريقة غير شرعية الى إسبانيا وراء حلمها وتنجح في الوصول اليها بعد ان تكبدت معاناة كبيرة وتجد نفسها بعد كل ذلك في مواجهة مطاردات الشرطة الدائمة التي تجعلها تعيد حساباتها وتصوراتها عما اعتبرته العالم الفاضل الموجود في أوروبا، ولكن كيف استطاعت الفنانة الجزائرية ان تنقل لنا هذا العالم على مسرح الدسمة؟

أزعم انني كنت امام 14 ممثلا وليس فنانة واحدة، سعاد هي فنانة تملك القدرة ولديها من الامكانات لتكون ممثلة بألف وجه اطلت علينا بشخصية مايا تلك الفتاة البسيطة التي يراودها حلم احتراف الفلامنكو تتطلع دائما لان تسطر اسمها بين الكبار في العاصمة الاسبانية ولكن سعاد او مايا التي بدأ العرض بمشهد لها داخل المنزل الذي تعمل فيه بإسبانيا مرت بمحطات عدة استعادتها معنا لتعرفنا بالصعاب التي تخطتها بدءا من هجر والدتها لأسرتهم ورحيل والدها عن الحياة ومعاناتها في تربية شقيقتها بمعية جدتها الطاعنة بالعمر وكيف أصبحت مضطرة للعمل والنزول الى الشارع بحثا عن الرزق تلتقي نماذج مختلفة في الحياة، استطاعت سعاد كممثلة ان تخلع وجه مايا بطلة العمل لترتدي قناع الجدة تارة وجارتها تارة اخرى من ثم تجسد دور رجلين على المعاش اعتادا ان يشتريا منها بعض الحلوى، كنا امام ما يناهز الـ14 شخصية قدمتهم الفنانة الجزائرية بحرفية واتقان معتمدة على تغيير نبرة صوتها وملامح وجهها وحركات جسدها ولا أبالغ اذا قلت انني لأستمتع بالعرض وان قدمته الفنانة الجزائرية دون سينوغرافيا فهي وحدها مسرح قائم بذاته. وبدا لي ان مخرج العمل ومؤلفه هشام بوسهلة كان مدركا لذلك فلم يعق تحركات فنانته بقطع ديكور وترك لها الفضاء لتتحرك فيه بحرية واعتمد فقط على قطع من القماش الابيض تتدلى من سقف المسرح وظفها في مشاهد عدة وعلى أكثر من مستوى لتعبر عن موج البحر او تصبح حائطا او لتكون جزءا من الأزياء اما على مستوى الموسيقى فاختار هشام ان تحضر الموسيقى الجزائرية قبل بدء العرض للتأكيد على الهوية قبل ان يستثمر الموسيقى الاسبانية طوال المسرحية.

مشهد من مسرحية «مايا»

إشادة كبيرة بقدرات الفنانة سعاد ورؤية مخرج ومؤلف العمل

استهل المعقب عثمان الشطي حديثه في الندوة التطبيقية لعرض «مايا» قائلا: «من خلال عرض مسرحية «مايا» التي قدمها المؤلف والمخرج هشام بوسهلة ولعبت بطولتها الفنانة سعاد السهلي سأتناول الامر من جانب التأليف أولا، حيث قدم لنا كاتب العمل شخصية مايا تلك الفتاة العربية الحالة والطموحة والتي تسعى لتحقيق أحلامها من خلال دخولها معهد بيت العالم للفنون للالتحاق بفنون الرقص الخاص بالفلامنكو إلا أن ظروف الحياة أرهقتها، مايا تلك الفتاة الجزائرية التي دفعتها الظروف للخروج من بلدتها الصغيرة الى اسبانيا لتحقق حلمها بعيدا عن جذورها وهويتها المتأصلة في الجزائر ورغم المحاولات المتكررة من انونة التي تعد حالة من اليأس والاحباط لكل الجاليات العربية الا ان الهوية تنتصر في النهاية فالإنسان لا بد له من العودة الى جذوره.

وأضاف الشطي «نجد ان الكاتب تطرق الى مغازلة اسبانيا في الكثير من المواقف ورغم الاستعمار الاسباني للجزائر نجد ان الكاتب اوضح كيف اخذ الشعب الجزائري الجانب الايجابي من الاستعمار وفي المقابل نرجع الى الاصول والجذور، فمن منا لا يعرف الاندلس والجذور العربية لاسبانيا وكأن الكاتب يؤكد على أهمية الهوية العربية والجذور والحنين بين حين وآخر».

واستطرد «قدم لنا المخرج في العرض الستار الذي كانت تختبئ خلفه مايا والذي كان يمثل الحاجز الذي يفصل بين أحلامها والواقع المؤلم، كما نلاحظ ان الشخوص والاحداث في المسرحية كان الرابط بينها هو الدلو والمكنسة حيث انهما يمثلان حالة المزج والتشابك».

وعلق عثمان على اداء سعاد بطلة العمل قائلا: الفنانة سعاد، هل اناديك بمايا ام انونة ام ام احمد ام الجدة نانا ام ماريا ام عزيز ام يحي، أربع عشرة شخصية بوجه واحد كم هو مرهق هذا الشعور، خاصة ان ممثل المونودراما لا بد ان يمتلك أدواته جيدا.